Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مراميه البعيدة ، وتعترينا النشوة الفنية والجذل الروحي ، لما فيه من إشعاع جمالي ، وصدق فني .

إن الناقد هو الذي يقوم بهذه العملية ، ويقدم حيثياتها للقراء ليساعدهم على فهم الشعر وتذوقه واستيعابه والاستمتاع به .

وأنا الآن أعرض صفحة روحي لأشعار المتنبي . أسمعها بأذني وأنا أرددها . وأفهمها بعقلي ، وأذوقها بلساني . وأهتز معها بوجداني .

إنني أعيد تمثل التجربة الشعرية من جديد ، أفكك أوصالها لأسبرها حروفاً ثم أعيد تركيبها كلمات وجملاً ومقاطع وأبياتاً . وبهذا السبر والفهم والتذوق تكتمل لي التجربة كما اكتملت للمتنبي . وهذا هو معنى « الرؤية الفنية » في تصوري . الفهم جزء منها . والتذوق جزء آخر واختبار التشكيل اللغوي جزء ثالث .

إن العملية النقدية للناقد كون مركب محتاج إلى خبرات واسعة وثقافات متنوعة ، وقدرات هائلة ، ومعارف كثيرة . ثم في النهاية قدرة على التشكيل اللغوي تعادل قدرة الشاعر المبدع ، لأنه بعد أن يحلل التجربة الشعرية إلى عناصرها الأولى وأجزائها الأولية ، يعيد تركيبها من جديد . ولهذا أختلف مع الذين يعتبرون الناقد فناناً فشل أو مبدعاً توقف عن الإبداع أو شيئاً ثانوياً يجيء بعد المبدع . إن الناقد الحق في نظري مبدع ومفكر وناقد . لأن عمله يجمع بين كل هذه العناصر . ولا يستطيع أي إنسان أن يكون ناقداً حقاً إلا إذا جمع بين الإبداع والفكر والثقافة ، على حين نجد شاعراً كبيراً ليس له ثقافة واسعة بعلوم عصره ومعارفه .

ولهذا فالشاعر الذي يجمع بين الإبداع والثقافة وخبرات الحياة . هو الشاعر الكبير الذي يكتب له الخلود . وأبو الطيب كان واحداً من أكبر هؤلاء الخالدين .

والتوقف عند قدرته على التشكيل اللغوي . شيء من أهم الأشياء في دراسة شعره .

وإذا كانت عملية التشكيل اللغوي بالنسبة لكل الشعراء هي العملية الأساسية التي يجب أن يتوقف عندها الناقد أولاً ، لأنه من خلالها يتعرف على عالمهم ، فإن هذه العملية بالنسبة لأبي الطيب تزداد أهمية ، لأنها تقفنا على شيء جديد في هذه العملية لا نكاد نجده عند غير المتنبي . فهو الشاعر الوحيد الذي يشكل عملاً فنياً كاملاً ، من كلمات بسيطة وتراكيب سهلة ، قد يخلو من الخيال المجنح والصور الموحية والتعبيرات الجديدة ، والدلالات العميقة ، ومع ذلك يهز النفس هزاً ويثير